الأمن النفسي لدى مشاة الزيارة الأربعينية في ظل جائحة كارونا

أ.م.د أنوار محمد عيدان

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

dr.anwaae@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث

إن الأمن النفسي يعد من الحاجات الأساسية للإنسان والشعور بالاطمئنان هو حاجة نفسية دائمة للفرد لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومواقف إما أن تكون من داخل الفرد او خارجية من البيئة المحيطة وإذا ما تلاشى هذا الشعور يكون الفرد مهيأً للمخاطر والمخاوف ولن يستطيع إن يودي دوره كاملا ولا يستطيع تحمل المسؤولية حيث يزعزع الخوف أركان شخصيته فيجعلها مهزوزة ولا يمكن الاعتماد عليها.

وهدفت الدراسة الحالية التعرف على الأمن النفسي لدى مشاية زيارة أربعينية الإمام الحسين علية السلام في ظل جائحة كرونا وزيارة الاربعين تقام كل عام في ٢٠ من شهر صفر لكن هذا الاعوام ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ كانت له خصوصيتها فقد كانت مراسيم الزيارة تقام في ظل جائحة عجزت دول عظمى على مواجهتها مع العلم لها إمكانيات ومنظومات ولم تستطع الوقوف في وجه هذا الوباء الذي ليس له دواء وليس له قواعد محدده وكانت أهم قرارات منظمة الصحة العالمية هي العزلة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين لذلك تم فرض حظر بكافة الدول ومنع السفر وتوقفت الصناعة والتجارة والمعامل وحتى مراسيم الحج والعمرة ورغم توصيات المرجعية بضرورة التمسك بقرارات منظمة الصحة العالمية ولكن نجد ملايين الإفراد يحيون هذه الشعيرة فقد تضمن العينة ٢٥٠ زائر وزائرة بواقع(١٢٥) ذكر و(١٢٥) أنثى وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للأمن النفسي وفق نظرية ماسلو للحاجات وبلغت عدد الفقرات (٤٠) فقرة وتم استخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وتمييز وثبات إما نتائج الدراسة فقد توصلت الدراسة إلى إن إفراد العينة يتمتعون

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
ربيع الاول - ١٤٤٥ هـ ,تشرين الاول - ٢٠٢٣ م

بالأمن النفسي وتم تفسير ذلك وفق نظرية ماسلو والدراسات لسابقة وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية :الامن النفسي ،زيارة الربعين ، كورونا

Abstract

One of the human beings essential needs is the psychological security (safety). The sense of contentment (security, reassurance) is a constant need for the individual for facing risky and threatening situations either from within or outside the surrounding environment .When this feeling is faded away, the individual will be prepared for dangers and fears.Hence, (s)he will be unable to take any responsibility. The fears will create unstable and fragile personality. The present study aims at identifying the psychological security of the walkers to Arabean visit during covid-19 epidemic.

It has to be mentioned that Arabean visit is an anniversary that is held every year of the month Sufar (2 nd Hijri month). During the period between 2020 to 2021 when WHO (World Health Organization) decided to impose the rules of social isolation and distancing from other countries, this visit was highly distinct as it was taken place when great countries with advanced healthy systems were unable to face this pandemic which has no cure or medicine . Consequently, travel has been prohibited ,industry, trade and even Hajj and Umra (pilgrim to Maka) have been seized. Moreover, the supreme religious authorities in Najjaf recommends upholding WHO's decisions. Despite all these difficult situations, it is found that visitors (walkers to) of Arbane have revived this Holly rite without feeling any fear.

The data of the current study consists of 250 visitors; 125 males and 125

females. In light with Maslow's theory of needs, the researcher has built a measure of psychological security that consists of 40 items where the psychometric involves the following: sincerity, distinction, and consistency. The results of the study show that the selected sample reflects psychosocial security and this was explained in accordance with Maslow's theory and other previous studies. A number of recommendations and further studies have been suggested .

keywords : psychological Security ، Arabean Visit ، Covid 19

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
ربيع الاول - ١٤٤٥ هـ ,تشرين الاول - ٢٠٢٣ م

أهمية البحث والحاجة اليه

((حزن النوع البشري نتاج طبيعتهم وليس ظروفهم ما يحتاجونه ليس عقاقير و أنما طمأنة))

الاطمئنان النفسي من الضروريات الأساسية لأفراد المجتمع ولكل فرد معني بضمان اطمئنانه النفسي واستقراره الذاتي لأنه إذا ما اختلت موازين الاطمئنان عند الفرد لسبب أو لآخر فإن ذلك سيؤثر على سلوكه ويجعله مضطربا وغير مستقر. والاطمئنان النفسي يمثل وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية وبينه وبين الأفراد الآخرين من ناحية أخرى فإذا توافرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل للاستقرار ويكون بعيدا عن القلق والاضطرابات (علي ٢٠١٦)

والاطمئنان النفسي يعد من الحاجات الأساسية للإنسان والشعور بالاطمئنان هو حاجة نفسية دائمة للفرد لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومواقف إما أن تكون من داخل الفرد أو خارجية من البيئة المحيطة وإذا ما تلاشى هذا الشعور يكون الفرد مهيًا للمخاطر والمخاوف ولن يستطيع أن يؤدي دوره كاملاً ولا يستطيع تحمل المسؤولية حيث يزعزع الخوف أركان شخصيته فيجعلها مهزوزة ولا يمكن الاعتماد عليها. (صبحي ٢٠٠٣)

ولنا في الإله سبحانه وتعالى المصدر الأول للاطمئنان النفسي الذي نسعى إليه من خلال تعزيز العلاقة معه بأتباع تعاليمه ابتغاء مرضاته لذلك فإن الكتب السماوية هي الوسيلة التواصلية الأكثر قربا للنفس سعيا لرضا الرب وأتباع تعاليمه وإن

القران الكريم هو ينبوع فياض من المعاني السامية والقيم الإنسانية النبيلة والتعاليم السمحة والهدي الرباني الذي يحفظ للإنسان صحته النفسية والعقلية والاجتماعية والخلقية.

فالإيمان بالقران وما جاء فيه يساعد على التمتع بالصحة النفسية والعقلية والجسمية الجيدة وإلى الشعور بالطمأنينة والسكون والراحة النفسية والسعادة والمحبة والشفقة على الآخرين والثقة بالنفس والآخرين والتفاؤل وكلها من دواعي التمتع بالصحة النفسية والعقلية والجسدية (العيسوي٢٠٠١ص٣٣) وقد وردت آيات كثيرة عن الأمن والاطمئنان منها في (البقرة :٢٥/ ٣٦)﴿وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَـذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ و﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلى حِينٍ﴾ (آل عمران :٩٦ / ٩٧)﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ۞فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾(العنكبوت: ٦٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللهِّ يَكْفُرُونَ ﴾

ومن أجل تغيير أنفسنا إلى الأفضل والوصول إلى التوازن الجوهري والتفكير الايجابي الواضح والطمأنينة النفسية التي تمدنا بالقدرة على مواجهة مختلف الصعوبات إذ يحرص الانسان على الالتجاء إلى مراكز الأمان الإلهية في ذاته ومع الآخرين بوصفهم ملاذاً آمناً يعيد إليه اطمئنانه النفسي متجردا بكل ما تحمله الكلمة

من معنى في سبيل تحقيق القبول للدخول في بيت الإله (مسجدأو كنيسةأو مقامأو ضريح...) باشتراط نقاء وطهارة الجوهر والمظهر أو مصداقية النية والسلوك لذلك نجد أن الانسان يمارس هذه النقائية في طريقه إلى مكان لقاء ربه ليدخل في واسع رحمته بغير إثم أو شائبة وهي سلوك انساني درجت عليه البشرية منذ القدم وهذا ما نجده في السعي للذهاب إلى مراقد أولياء الله ولا سيما لزيارة الإمام الحسين عليه السلام اذ ان لها تأثيراً بالغاً للنفس فهي رحلة تربوية إيجابية تنقي النفس من الشوائب التي علقت بها نتيجة الضغوط الحياتية اليومية أو المشاكل النفسية والصحية بوصفها نوعاً من الرحلة التطهيرية العلاجية لتحد من طموحنا الدنيوي وهي عملية وعظ وإقرار بعهود يلزم الإنسان بها نفسه أمام الله وأوليائه الصالحين كما إن الزيارة تربط الإنسان بخط الأنبياء والمرسلين وتشعره بأنه حلقة في سلسلة رتلهم فهي عملية تواصل شعوري ووجداني بمسيرتهم المطهرة.وهذه الحقيقة نجدها ناصعة في الزيارة المعروفة بزيارة وارث للإمام الحسين عليه السلام: «السلام عليك يا وارث علم الأنبياء ورحمة الله وبركاته.

فالمؤمن عندما يزور الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أو أحد أهل بيته إنما يؤكد إيمانه بنهجه واقتدائه بسيرته وامتثاله لأمره متقربًا بذلك لله تعالى. وأوليائه الصالحين ونصبهم شعوريا ورمزا ونماذج للاقتداء بهم.

وهكذا يصل الفرد إلى الاطمئنان والحياة المستقرة ومن لم يجد الطمأنينة والسعادة في ذكر الله وأنبيائه وأوليائه الصالحين والتقرب إليهم فليعلم يقينًا أن المشكلة تكمن في صدق توكله ويقينه وإيمانه بالله تعالى مصداقًا لقوله تعالى:

﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾(الرعد:٢٨)

ومن مهددات الأمن النفسي بحسب ما توصلت إلية الدراسات السابقة:

الخطر أو التهديد بالخطر مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه ومن جانب المسؤولين عن درء الخطر فكلما زاد الخطر والتهديد استوجب ذلك تماسك الجماعة لمواجهته (Berkwitz ١٩٧٥)

الأمراض الخطيرة مثل أمراض القلب والخ والتي يصاحبها القلق والتوتر والاكتئاب وشعور عام بعدم الأمان (Patel etal ١٩٨٠)

الإعاقة الجسدية (Sarkar&Ganguli)

ويُعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد إذا يتطلع إليه الفرد في كل زمان ومكانفإذا ما كان هناك ما يهدد نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والسكينة وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعدد تستند إلى مدلولات متشابهة ويتداخل الأمن مع مفاهيم الإحساس بعدم الخوف والطمأنينة وإحساس الفرد بالرضا والراحة النفسية (زهران ١٩٨٠)

وإن شعور الفرد بالأمن أحد السمات التي تميز السلوك السوي «حيث إن الفرد السوي يشعر بالأمن و الطمأنينة بصفة عامة وهذا لا يعني أن الشخص السوي لا ينتابه القلق ولا يشعر بالخوف ولا يخبر الصراع بل إنه يقلق عندما يعرض له ما يثير القلق ويخاف إذا تهدد أمنه ويخبر الصراع إذا واجه بعض مواقف الاختيار الحاسمة أو بعض المواقف التي تتعارض فيها المشاعر ولكنه في كل الحالات السابقة يسلك السلوك الذي يعمل مباشرة على حل المشكلة أو يعمل على إزالة مصادر التهديد ويحسم الأمر باتخاذ القرار المناسب في حدود إمكاناته (كفافي ٢٠٠٥: ٢٤).

مجلة علمية محكمة نصف سنوية c-karbala.com عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس لزيارة الاربعين /ايلول ٢٠٢٢/ الجزء الثالث

وقد توصلت الدراسات إلى أن شعور الأمن النفسي المصاحب للإيمان بالله له علاقة بقوة جهاز المناعة الداخلي الذي يقوم بدور حاسم في مقاومة الأمراض فالأشخاص الذين يتمتعون بشخصية متزنة ولديهم وازع ديني قوي ويلتزمون أداء العبادات وروح الدين في تعاملهم هم غالبًا أقل إصابة بالاضطرابات النفسية وهم أكثر تحسنًا واستجابة للعلاج عند الإصابة بأي مرض نفسي من غيرهم الذين يفتقرون لهذه العبادات والأغرب أن دراسات أجريت لمقارنة نتائج العلاج في مرضى القلب والسرطان والأمراض المزمنة أفادت نتائجها أن التحسن في المرضى الملتزمين تعاليم الدين ويتمتعون بإيمان قوي بالله كان ملحوظًا بنسبة تفوق غيرهم (الشربيني ٢٠٠٢ص٢)

وتوصلت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الأمن النفسي والتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة في بيئة آمنة غير مهددة (فاروق ١٩٧٩) وارتبط الأمن النفسي بالابتكار (Geen١٩٨١)

وقد توصلت دراسة الجميلي ٢٠٠١ ودراسة نصيف ٢٠٠١ إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الأمن النفسي والالتزام الديني

وتوصلت دراسة أبو بكرة ١٩٩٣ ودراسة وهيب ١٩٩٠ إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الأمن النفسي والقيم الدينية

وتوصلت دراسة نعيسة ٢٠١٢ ودراسة العقيلي ٢٠٠٤ إلى وجود علاقة عكسية بين الأمن النفسي والاغتراب النفسيفي حين توصلت دراسة الجنابي ٢٠٠٨ إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعيةأما دراسة مصطفى والشريفين ٢٠١٣ فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأمن النفسي والوحدة النفسية

أما عن الجنس فقد توصلت دراسة أقرع ٢٠٠٥ ودراسة الجميلي إلى عدم فروق بين الجنسين في الأمن النفسي في حين توصلت دراسة الجنابي ٢٠٠٨ إلى وجود فروق بين الذكور والاناث فيه.

وان من أعظم مظاهر الولاء لأهل البيت «صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين» هي تلك الجحافل والجموع التي نراها ويراها العالم بأسره تسير ولا من هدف لها إلا الوصول إلى البقعة التي اقتطعها الله سبحانه من الجنة ووضعها على الأرض إلى كربلاء إلى ترعة من ترع النعيم ولا يكاد الناظر إلى هذه الجموع ينقضي عجبه من كثرة ما يرى من وقائع وأحداث وصور يحار بها عقل اللبيب ومن وفقه الله سبحانه للمشاركة في هذه المسيرة الولائية (ظاهره المشاة في أداء مراسم زيارة الإمام الحسين و أهله وصحبه (في ٢٠ من صفر) من كل عام فبعد سقوط النظام الطاغوتي البائد برزت على نحو واضح أداء زيارة أربعينيه الإمام الحسين و أهله وصحبه عليه السلام على نحو لافت للنظر وأخذت بالتوسع وزيادة نسبه المشاركين بالزيارة في كل سنة حتى بلغت ٢٠ مليون زائر.

وان ظاهره المشاة في زياره الأربعين للأمام الحسين عليه السلام لها أبعاد اجتماعيه وسياسيه واقتصاديه و يرافق هذه الظاهرة اهتمام سياسي وإعلامي وأمني كبير فالبحث عن أسباب هذه الظاهرة وما الذي يدفع الأفراد باختلاف جنسياتهم ونوعهم وشهاداتهم وأعمارهم للمشي على الأقدام مده أيام تاركين خلفهم أهلهم وعملهم وراحتهم الجسدية واستقرارهم فقد وجدوا ما يشعرهم بالأمن والراحة النفسية التي يترك الفرد كل شيء في سبيل الحصول عليها التي هي مطلب كل الأفراد في وقت الحالي وقت الصعاب والأزمات والشدائد فقد استفسرت الباحثة

من بعض الزوار (المشاة) ومن خلال تحدث بعض المشاة من خلال القنوات و وسائل التواصل الاجتماعي عن السبب الحقيقي الذي دفعهم لتحدي الصعاب والمشقة والظروف الجوية بل تحدي مخاطر الإصابة بفيروس كورونا ولا سيما وان وزارة الصحة و وسائل الإعلام العالمية والعربية والمحلية تحث على ضرورة التباعد الاجتماعي للأفراد والالتزام بوسائل الوقاية الصحية لكن المشاة أكدوا أن الراحة النفسية التي نشعر بها بهذه المسيرة وبان دعاءنا ومطالبنا من الله بجاه الإمام الحسين سوف تتحقق ولا يصيبهم الفيروس الذي هتك العالم وإن الله والحسين لن يبخل على فرد مشى على قدمه أياما وليالي وتحمل المخاطر والتعب فقط لكي يقوم بشعيره من شعائر الله هي المشاركة في أربعينيه الإمام الحسين عليه السلام التي هي بمنزلة تعزيه ومشاركة للسيدة زينب الحوراء والإمام السجاد في مرد رؤوس الائمة ودفنها مع الجسد وان عقيدة الأفراد بأن مشاركة السيدة زينب الحوراء والإمام السجاد لن يضيع هباء فالله والرسول سوف يعظم للأفراد تعبهم وسعيهم بتحقيق دعائهم وقضاء حوائجهم ومنها تحقيق الاطمئنان و الأمن النفسي.

وفي دراسة اجتماعيه قام بها الجابري ٢٠١٢ عن المشاة في أربعينية الإمام الحسين كان من نتائجها إن نسبة الذكور في المشاة ٦١٪ والإناث ٣٩٪ إما بالنسبة للعمر فكانت النسبة الأكبر من ٣٩/٢٩ سنه ٤٥٪ أما بخصوص الشهادة فكانت أعلى نسبة هي حاملي شهادة البكالوريوس ٣٤٪ وكانت النسبة الأكبر للمشاة هي للطلبة فقد بلغت نسبهم ٢٧٪ و٣٣٪ لربات البيوت وكانت نسبة الذين انطلقوا مشيا من البيت ٣٩٪ إما عن رفيق المشي فقد كانت النسبة الأكبر هي ٥/١ مرات فقد بلغت ٤٠٪ أما عن ترك العمل فقد بلغت نسبة الذين تركوا أعمالهم ٧٠٪ أما عن أسباب المجيء لتأدية مراسيم الأربعين مشيا فقد كانت كالآتي: حب الإمام الحسين

٩٨٪لأداء الشعائر الدينية ٩٠٪لطلب الشفاعة ٨٧٪ لتحدي الإرهاب ٨٦٪ لطلب حاجة ٧٨٪لأداء الزيارة ٥٦٪للثواب ٥٢٪للدعاء ٣٩٪ للنذر ٣٣٪للعلاقات الاجتماعية ١٦٪ للرفقة ١٠٪ (الجابري٢٠١٢)

وتأتي أهميه الدراسة الحالية من كونها الأولى على حد علم الباحثة التي تناولت الأمن النفسي لدى مشاة أربعينية الإمام الحسين ﷺ في ظل جائحة كارونا إذ اهتمت لدراسة هذا الحشد المليوني الذي يتعجب منه العالم بعضهم ينتقده متناسيا الكرنفالات التي تقام في الدول الأوربية للأسباب تعد ذات قيمة إنسانية والبعض الآخر يتعجب لحب هذه الشريحة للإمام ﷺ الذي استشهد قبل مئات السنين هؤلاء الأفراد الذين يؤدون هذه الشعيرة هم فئات متنوعة في كل شيء في العمر والجنس والسكن والشهادة وسبب المجيء ولكن الذي يجمعهم حب الإمام الحسين ﷺ فما الدافع لذلك بعد الإيمان بمبادئ الإمام الحسين وتضحيته؟

هذا التساؤل وصفته الباحثة في هذه الدراسة في البحث عن الأمن النفسي عن مشاة أربعينيه الإمام الحسين في ظل جائحة كارونا ورغم أهمية هذه الظاهرة إلا إنها لم تحظ باهتمام كبير من الدراسيين والباحثين فجائحة كارونا التي هي سميت بجائحة لأنها انتشرت بكل العالم وعجزت عن مواجهتها دول عظمى لها منظومة وأمكانيات و بها تساوت الدول العظمى مع الدول الفقيرة وتساوى بها الفقير والغني والعالم والجاهلفهذا الوباء اللعين ليس له علاج وليس له قواعد محددة واهم قاعدة لمواجهته حسب قرارات منظمة الصحة العالمية هو العزلة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين لذلك تم فرض حظر لدول وحظر للسفر والتنقل والطيران بين الدول وتوقفت المصانع والمعامل والتجارة والصناعة وتقريبا شلت الحياة في أغلب الدول وتوقفت

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
ربيع الاول - ١٤٤٥ هـ ,تشرين الاول - ٢٠٢٣ م

ركن من أركان السلام فهذه اول مرة يتوقف الطواف حول الكعبة الشريفة (الحج والعمرة) ورغم توصيات المرجعية بالتزام قرارات منظمة الصحة العالمية والابتعاد عن التجمع توافد الملايين لإحياء الشعيرة الحسينية لزيارة أربعينة الإمام الحسين عليه السلام في ٢٠ من شهر صفر ولم يردعهم وباء ولا تعليمات فهرعوا للمشاركة بهذا التجمع المليوني مؤمنين بانه غير مضر بل الخلاف حسب ما وصفه بعض الزائرين هو خلاصنا الوحيد من هذا الوباء في زيارتنا للامام الحسين وتضرعنا لله الذي هو القادر على خلاصنا من هذا الوباء وهذا ليس مرتبط بفئة أو ديانة أو شعب بل حالة عالمية أكدها رئيس وزراء بريطانيا عندما قال: عندما لخص عجز العلم عن إيجاد حل للوباء بمقولته: (انتهت حلول الأرض وننتظر حلول السماء).

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف:-

١. الأمن النفسي لدى زوار أربعينية الإمام الحسين في ظل جائحة كارونا

٢. تعرف الفروق في الأمن النفسي لدى زوار أربعينية الإمام الحسين في ظل جائحة كارونا وفق متغير الجنس (ذكوروإناث)

حدود البحث:-

اقتصرت الدراسة على مشاة الإمام الحسين العراقيين في زيارة الأربعين في العشرين من شهر صفر من كلا الجنسين من كل المحافظات العراقية للعام ٢٠٢١.

تحديد المصطلحات

أولا:-الأمن النفسي«Psychological Security عرفه كل من- ماسلو»(١٩٧٠)

بأنه شعور الفرد بالقبول والانتماء والألفة وشعوره بالاطمئنان وندرة الشعور بالتهديد والخطر والقلق على نحو يعكس حقيقة الجنس البشري بأنه ودود وخير ويشعر بالثقة تجاه الآخرين والتسامح معهم والتعاطف والتفاؤل والسعادة والاستقرار العاطفي والميل إلى الانطلاق والتجاوب مع الواقع والخلو من الاضطرابات العصبية (Maslow,66 .p.1970).

(Londervill & main – ١٩٨١)إن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة للفرد وهو من الحاجات الأسس اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (Londervill & main-١٩٨١: ٢٩٠).

(الكناني– ١٩٨٨) على أنه مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطرًا عليه مثل التقلبات المناخية والطبيعية والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه (الكناني ١٩٨٨: ٩٣).

و(الدسوقي ١٩٩٠) بأنه « كون المرء آمنًا أي سالمًا من تهديد أخطار العيش وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها ويرى أن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف و يكون فيها إشباع الحاجات و إرضائها مكفولان وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة»(الدسوقي ١٩٩٠: ٣٢٩).

و(جبر١٩٩٦) بأن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات

مجلة علمية محكمة نصف سنوية c-karbala.com عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس لزيارة الاربعين /ايلول ٢٠٢٢/ الجزء الثالث

الاجتماعية للفرد وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية وقد صنف الأمن النفسي في مكونين: أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والآخر: خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيدًا عن العزلة والوحدة التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي(جبر ١٩٩٦: ٨٠).

وعرّفه(KERNS,ET.AL1996) بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومُقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته وحاضرون معه بدنيًا ونفسيًا لرعايته وحمايته ومساندته ودعمه عند الأزمات (KERNS,E. AL1996:457).

و(العيسوي ٢٠٠٢) بأنه شعور الفرد بالأمن النفسي فإنه في ذلك يعني الأمن الصحي والأمن الغذائي والأمن الاجتماعي والأمن السياسي والأمن الاقتصادي ولابد من أن يكون الإنسان متحررًا من الخوف والفزع والرهبة وتوقع الخطر والأذى وأن يكون مطمئنًا على نفسه في حاضره وغده وأن يكون متمتعًا بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه وأن يكون على علاقة وئام و انسجام مع نفسه ومع المجتمع (العيسوي ٢٠٠٢: ٤٠٧).

و(الشربيني٢٠٠٣) بأن دافع الأمن هو أحد الدوافع للابتعاد عن الخطر والبحث عن الأمان وصمام الأمان تعبير عن التنفيس عن الطاقات الانفعالية والعواطف والتعبير عنها (الشربيني ٢٠٠٣: ٣٢٣)

و(الزكي٢٠٠٣) بأن الأمن يعني الأمان والعهد والحماية وسكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة

دون أن يترتب على ذلك اختلاف أو اضطراب في الأوضاع السائدة بما يعنيه من شعور بالخطر وعدم الاستقرار (الزكي٨٤:٢٠٠٣).

و(شقير٢٠٠٥) بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعروا بقدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرًا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي و احترام الذات (شقير ٢٠٠٥: ٧) وعلامة (٢٠٠٧)

بأنه التشديد على أهمية الهدوء الذاتي المتقن بتحكم وسيطرة إنها السكينة واللطف ضد القسوة أو اللطف لتحويل القسوة إنها السلام الداخلي الذي يعبر عنه بالراحة النفسية وهو تلك الحالة التي نشعر بها بالاطمئنان في مشاعرنا سواء تجاهنا أو تجاه الآخرين وهي ترجمة للرضا عن النفس أو الرضا عن أدائها(علامة٢٠٠٧ص١).

التعريف النظري لمفهوم الأمن النفسي:

أنه شعور الفرد بالراحة النفسية من خلال تدينه والتمسك بأسس الإيمان والسلامة والسعادة والقناعة والرضا وتوقع الخير وثقته بنفسه وشعوره بالرضا الذاتي وتمتعه بالمرونة النفسية وقدرته على إقامة علاقات موفقة في محيطه الأسري والاجتماعي وعيشه الحياة بالمعنى الذي يضمن له تحقيق أهدافه فيها.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية c-karbala.com عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس لزيارة الاربعين /ايلول ٢٠٢٢/ الجزء الثالث

التعريف الإجرائي للأمن النفسي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الاطمئنان النفسي المعد لهذا الغرض.

ثانيا:-المشاة: مفردة يصطلح بها على السير على الإقدام من مجموعة أفراد وقد استعملها العراقيون قاصدين بها السير على الأقدام لأداء الزيارة أي زيارة مراقد (قبور) أهل بيت النبوة. وتعود ذاكرة النجفيين بالمفردة إلى أوائل القرن الماضي إذ كان النجفيون وبعض طلبة الحوزة العلمية القادمين إلى النجف برفقه أصحاب المواكب والحسينيات يقطعون المسافة التي تفصل مدينتهم عن مدينة كربلاء حيث مرقد الإمام الحسين عليه السلام ومرقد الإمام العباس عليه السلام ومن استشهد معه في واقعة الطف سيرا على الأقدام لأداء الزيارة في أربعينية الإمام الحسين التي توافق ٢٠ صفر من كل عام هجري وكان يطلق على أصحاب هذا الطقس المشاية. كانت مسيرة المشي تبدأ قبل أربعينية الإمام الحسين بثلاث ليال تزيد أو تقصر تبعاً لإرادة الزوار والمواكب ليقيموا في خان الربع لغرض الاستراحة وهي ربع المسافة بين النجف وكربلاء ثم يواصلون مسيرتهم حتى خان النص أي يقطعون نصف المسافة بين المدينتين وكانت أعدادهم قليلة جداً بالنسبة للأعداد المليونية التي تشارك بعد عام ٢٠٠٣ وكانت ظاهره المشي لغرض الزيارة تمارس في أربعينية الإمام الحسين فقط ولا تتعدى إلى بقيه الأضرحة والمناسبات كما يحصل ألآن إذ يتكئ الشيعة على روايات عن أهل البيت تقول باستحباب أداء الزيارة الأربعينية سيرا على الأقدام ولما كان الأجر على قدر المشقة يقوم الأفراد بتحمل الصعاب وقطع المسافات لأداء الزيارة مصطحبين معهم الطعام والماء إذ لم تكن المواكب منتشرة مثل الآن (الجابري٢٠١٢ ص ١٥)

ثالثا:-الزيارة الأربعينية:الزيارة: قال في مجمع البحرين: زاره يزوره زيارة. الزيارة في العرف: قصد المزور إكراماً له وتعظيماً له.

وقيل: الزيارة هي التشرف بمحضر الإمام (تاج الدين٢٠٠٥ص ٦) وهذا المعنى الذي نقصده في هذه الدراسة إذ نقصد به زيارة الإمام الحسين ﷺ وآل بيته الشهداء في كربلاء إذ اعتاد المسلمون زيارة أضرحة آل بيت النبي وهناك معان كثيرة إذ قصد يقصد بها الزوار الذين يأتون الزيارة راكبين وقد يقصد به من يأتي الزيارة سيره على الأقدام ولاسيما في أوقات الزيارة المستحبة مثل زيارة الإمام الحسين وتأتي ممارسه هذه الطقوس استجابة لروايات وأحاديث كثيرة منقولة عن النبي وأهل بيته تحث على زيارة الإمام الحسين والائمة من ولده وتؤكد جميعاً عظم الأجر والثواب (الجابري٢٠١٢ص١٦).

الأربعين لهذا العدد أهمية خاصة عند المسلمين فهو مليء بالأسرار ومحاط بهالة مقدسه لا يشترك فيها معه إلا الرقم سبعة فلا يعرف احد السر في عدد الأربعين وفلسفته الوجودية وامتيازه من الأعداد الأخرى إذ نواجه في الأحاديث المأثورة عن الرسول محمد وأهل بيته ﷺ تركيزا من شتى الاتجاهات على هذا العدد الأربعين منها استحباب شهادة أربعين مؤمنا بالإيمان للمؤمن الذي رحل عن الدنيا واستحباب دعاء الإنسان لأربعين مؤمنا قبل دعائه لنفسه وقد يربط المسلمين هذه الأحاديث بالآيات القرآنية في سرد قصص الأنبياء مثل ﴿واذا واعدنا موسى أربعين ليله﴾ وكذلك قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أربعين سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (الاحقاف:١٥) وان إحياء ذكرى الأربعينية بعد الوفاة هي عادة عربية – إسلامية ترتبط بأهمية العدد أربعين في الإسلام في الديانات والحضارات الأخرى

(الحيدري٢٠٠٢ص١٣١)

رابعًا:-جائحة كارونا:كوفيد١٩ هو من سلالة الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان وتسبب للبشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة وهو مرض معدي وسريع الانتشار وتم تعرفه بعد تفشيه في مدينة وهان الصينية في كانون الأول ٢٠١٩وتحول إلى جائحة توثر في أغلب دول العالم (منظمة الصحة العالمية)

الفصل الثاني

الأمن النفسي من وجهة نظر نفسية

لقد وجدنا في التراث السيكولوجي الأمن النفسي+ يقال: إن الرجل أمنة أي يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل واحد ويقال البلد الأمين: أي الذي اطمأن أهله(ابراهيم واخرون١٩٧٢)

أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد الأمن متعددة: اقتصادية واجتماعية وتربوية وثقافية ونفسية. والامن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة الشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر ويكون الإنسان آمن حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية والى الحرية والعدل والمساواة والكرامة وبفقدان هذا الأمن يكون الفرد خائفا قلقا مشوشاً (زهران٢٠٠٢ص٨٤)

الأمن النفسي وأثره في الأبعاد الأسس

١.الشعور بالتقبل وعلاقات المودة والدفء مع الآخرين ومن مظاهره الاستقرار والزواج وتكوين العائلة

٢.الشعور بالانتماء للجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات والعمل الذي يكفل الحياة الكريمة

٣.الشعور بالسلامة والسلام وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف (زهران٢٠٠٢)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
ربيع الاول - ١٤٤٥ هـ ,تشرين الاول - ٢٠٢٣ م

أسباب انعدام الأمن

انعدام الشعور بالأمن والطمأنينة قد يكون سببا في حدوث الاضطرابات النفسية أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصدر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس أو الاستجداء أو التملق من أجل المحافظة على أمنه. وإن تأثير انعدام الأمن يختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر وان انعدام الشعور بالأمن يؤدي إلى السلوك العدواني عند الأفراد من أجل كسب عطف الآخرين ومساعدتهم (الزيادي١٩٨٠)

وان انعدام أو الحرمان من الأمن النفسي يؤدي إلى تأثيرات على الصحة النفسية والجسمية تختلف تأثيرها من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى (محمد وموسى١٩٨٦)

مظاهر الأمن النفسي

١. إدراك الفرد للعالم والحياة بوصفها مكانا ساراً يميل الناس فيه للتآخي
٢. إدراك الفرد للآخرين بوصفهم طيبين
٣. شعور الفرد بالود والثقة بالآخرين وتعاطف وتسامح مع الآخرين
٤. ميل الفرد للرضا والراحة النفسية
٥. ميل الفرد إلى التفاؤل وتوقع حدوث الخير
٦. الشعور بالراحة والهدوء والخلو من الصراعات والثبات الانفعالي
٧. الميل إلى الانطلاق والقدرة على أن يشمل الفرد باهتماماته كل العالم والأشياء بدلاً من التمركز حول الذات

٨.تقبل الذات والتسامح

٩.رغبة الفرد في الكفاءة والاقتدار في حل المشكلات

١٠.الخلو النسبي من العصابيه والمواجهة الواقعية للأمور

١١.اهتمامات اجتماعية مثل التعاون والتعاطف والاهتمام بالآخرين والتسامح مع الآخرين (حسين١٩٨٧أ ص١١١)

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

١.عمليات الأمن النفسي وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر والقلق ويجد الفرد أمنه من خلال انضمامه إلى جماعة

٢.المناخ الأسري المناسب لنمو الفرد نموا سليما يشبع حاجته للأمن

٣.الانتماء إلى جامعة الرفاق التي تدعم الأمن النفسي

٤.النمط السلوكي الذي يدعم حاجة الأمن والطمأنينة فالشخصية بحاجة إلى الأمن والتحرر من الخوف أيا كان مصدره فإذا حدث ما يهدد امن الفرد يلجأ الفرد إلى نمط سلوكي يسترد به امنه (ابو شنب١٩٩٦ ص ٦٠)

ومؤسس مدرسة التحليل النفسي فرويد يربط بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به حين يرى الإنسان مدفوعًا لتحقيق حاجاته بغرض الوصول إلى الاستقرار وعند الفشل تتهدد الذات وتتألم وتحس بالضيق والقلق والهم.

ويؤكد فرويد على مصادر الخطر الداخلية في الإنسان التي تقوده إلى سوء تكيف وعدم استقرار مع محيطه حينما يؤكد الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الإنسان وبالتالي فان الإنسان يحمل في هذا المعنى أسباب عدم أمنه.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية c-karbala.com عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس لزيارة الاربعين /ايلول ٢٠٢٢/ الجزء الثالث

ويرى فرويد أن الدوافع التي تعمل على حماية الذات وبقائها تنتج ما سمّاها بغرائز الذات وغريزة البقاء والعدوان ويتوقف شعور الإنسان بالأمن النفسي على مدى إشباع حاجته إلى الحب والبقاء والتي يؤدي عدم إشباعها إلى سلوك عدواني بمعنى أن الحاجة إلى الأمن النفسي لم تشبع (سعد١٩٩٩ ص٢٧-٢٨).

أما هورناي فترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية ولا سيما في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي يؤدي إلى القلق وتمضي هورناي لتؤكد أن عدم توافر الأمن والطمأنينة في العلاقات ولا سيما بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرد الواحد من اتجاهات ثلاثة فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيدا من الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (الدليم٢٠٠٤ص٢)فهي بذلك تؤكد على السياق الاجتماعي للنمو فالخبرات تنتج أنماطًا مختلفة من الصراعات في الشخصية فالشعور بالقلق وعدم الطمأنينة ناتج عن العزلة والضعف وهي ترى أهمية البحث عن العوامل المسببة وراء الثقافة والظروف التي تسبب الانعزال والخوف والشعور بالضعف وفقدان الأمن والسلام وأن حل هذه الصراعات العصابية من ثم سيؤدي إلى الشعور بالأمن والاطمئنان (شاتي والقريشي٢٠٠٦ص٩).

وقد تناول أدلر الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي فهو يرى الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه ويسعى دومًا لإشباع حاجاتهِ النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرًا على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز

مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة(الدليم٢٠٠٤ص٢).

- نظرية ماسلو في الحاجات:

تُعد نظرية ماسلو من أهم نظريات الأمن النفسي إذ تقوم على عدّ الشخص غير الآمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبذلك يكون إدراك العالم مصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير آمن وغير مطمئن حتى لو توافرت سبل الحياة والأمان (خويطر ٢٠١٠ ص ٢٧).

وإن الحاجة إلى الامن تيسر للفرد أن يعيش في بيئة متحررة من الخطر يمكن أن ينتفع بكثير من معطياتها ويتخلص من بعض ما يساوره من ريبة وشك وان إشباع الحاجة إلى الأمن يبدد مخاوف الفرد ويشعره بأنه يعيش في بيئة تتسمم بالأمان والأمن وهذا ما يدفعه للتوجه للبحث عن إشباع الحاجات التالية ف سلم لحاجات (43-Maslow,197037)

وتقسم الحاجات على مستويات سبعة لا يستطيع الإنسان الارتقاء من مستوى أقل إلى مستوى أعلى في الهرم إلا حين تشبع الحاجة الأقل في المستوى وهذه الحاجات مرتبة على النحو التالي:

الحاجات الفسيولوجية أو العضوية:

الحاجة أن يحافظ الإنسان على حياته وأن يكون حيًا والإنسان به حاجة إلى أن يتنفس ويأكل ويشرب وينام ويتزوج وأن يرى ويسمع ويشعر ومثل هذه الحاجات وفي ضوء المستويات المتطورة التي وصلت إليها معظم المجتمعات البشرية لا تشكل أمرًا يشعر

مجلة علمية محكمة نصف سنوية c-karbala.com عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس لزيارة الاربعين /ايلول ٢٠٢٢/ الجزء الثالث

به الناس لأنها تكاد تكون متحققة ولو بمستويات متفاوتة بتفاوت الواقع الاقتصادي للمجتمعات البشرية.

الحاجة إلى الأمن والطمأنينة:

للإنسان إحساس إلى أن يكون آمنًا مطمئنًا من المخاطر ومن تقلب الحاضر وما يكتنف المستقبل من غموض وما يخبئه من مفاجئات ومن الصعب تحقيق هذه الحاجة بدرجة كاملة ولكن هناك حاجة إلى درجة معقولة من الإحساس بالأمن ولذلك اتفقت المجتمعات البشرية على وجود قوانين وأنظمة ورجال أمن وتأمين صحي وضمان اجتماعي ومالي وذلك علمًا بأن شدة الإحساس بالرغبة في إشباع هذه الحاجة الأمنية يتفاوت من مجتمع إلى آخر وتتفاوت بتغاير الزمان والمكان.

الحاجة إلى الحب والانتماء:

يعيش الإنسان في جماعة منذ القدم وتنامت حاجته للانضمام إلى الجماعة عبر عنها في أشكال متنوعة فالإنسان عضو في أسرة وعضو في قبيلة أو عشيرة وعضو في حزب أو تجمع سياسي وحتى في عبادته هو عضو في جماعة دينية غير أن شبكة العلاقات بين الأفراد وطبيعتها ومدى ارتباطها تتفاوت بتفاوت الأفراد والجماعات فالعلاقات المبنية والقائمة على المحبة والصداقة والمودة أصبحت نادرة في هذه الأيام لما للمستوى الاقتصادي والمصالح الشخصية من أثر فيها وقبول الآخرين بكل ما لديهم و ما عليهم واحترام وتقدير الرأي وآراء الآخرين ما زالت تعاني كثيراً من الضبابية والعراقيل النفسية والشخصية.

الحاجة إلى التقدير والاحترام:

بعد أن يتم إشباع الحاجات الثلاث: الفسيولوجية والأمنية و العاطفية تظهر الحاجة إلى التقدير سواء تقدير الفرد لذاته أو تقدير الآخرين له ولعل خير معين على تلبية هذه الحاجة المهمة هي العمل الجاد للوصول إلى مستوى يقدر نفسه فيه ويشعر الناس بقدره فإن التعاون مع هذه الحاجة يحتاج إلى نوع من الشفافية إذ تتحول هذه الحاجة المرضية إلى نوع من التعالي وزيادة تقدير الذات أو يسمى بالغرور وتصعير الخد والمشي على الأرض مرحًا.

الحاجة إلى تحقيق الذات:

إن الإنسان على نحو عام يميل إلى ممارسة ما يحب وإلى حب ما يمارس مع أن القليلين هم القادرون على أن يعيشوا هذه الحاجة على الرغم من أهميتها وذلك لتأثير هذه الحاجة و يرى ماسلو أنه رغم متطلبات تحقيق الإنسان لحاجاته الضرورية الأخرى لكن يبقى لهذه الحاجة أثرها الشعوري وأحيانًا اللاشعوري في استجابة الشخص وسلوكه فكثير ممن يتذمرون من واقع عملهم في الحقيقة لا يتذمرون من العمل بحد ذاته بقدر ما يصدر تذمر عن عدم انسجام هذا العمل مع ما يميلون إليه أو يتمنون القيام به (صالح١٩٨٧ ص ١٢٨-١٣١).

الحاجة للمعرفة:

هو المستوى السادس من الحاجات عند ماسلو ويشمل رغبة مستمرة من الفهم والمعرفة تتجلى في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية ومن البحث عن المزيد من المعرفة والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
ربيع الاول - ١٤٤٥هـ ,تشرين الاول - ٢٠٢٣م

الحاجة الجمالية :

وهي المستوى السابع والأخير عند ماسلو ويشمل القيم الجمالية التي تتجلى في تفضيل الترتيب والنظام والاتساق والكمال في الموضوعات أو النشاطات وإن عدم إشباع الحاجات عند ماسلو يكون السبب في تطور كثير من الأعراض والاضطرابات الشخصية مثل الاعتقاد بالخرافة والتمسك بالتعاويذ والسحر والشعوذة وعدم إشباع حاجات الحب والانتماء يمكن أن يسبب اضطرابات في الشخصية وإحساس بالرفض وتكون لديه صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية سليمة ولا ينسجم مع الآخرين ويشعر بالإساءة من الآخرين. وعدم إشباع حاجات احترام الذات تجعل الفرد بعدم الكفاية وإحساسه بعدم قيمة اجتماعية وأنه لا يصلح لعمل أي شيء فضلا عن إحساسه بالنقص. ويؤكد ماسلو أن الشيء المهم في إشباع الحاجة هو الخبرة التي يشعر بها الشخص بعد إشباع حاجته بأنه شخص بحالة جيدة وصحة جيدة (Betz,1984,pp204-220)

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد يكون من خلال مراحل نموه المختلفة وأنه يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الحنان والدفء وإشعار الفرد بأنه مرغوب فيه في حين أن الحرمان من العطف وأساليب الرعاية والتربية القائمة على النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن (بدر2012, ص ٢٧٥)

ويزيد ماسلو أن تحقيق الامن النفسي يتم بوسائل كثيرة حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه وأهم تلك الوسائل هي عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الأمن والطمأنينة (خويطر٢٠١٠٢٩)

وقد تبنت الباحثة هذه النظرية لكونها الأنسب لطبيعة البحث وطبيعة العينة ولأن ماسلو أعطى مفهوماً شاملاً عن الامن النفسي

الفصل الثالث
إجراءات الدراسة

مجتمع البحث

لا تستطيع الباحثة الحصول على إحصائية محددة لعدد زوار الأربعينية فالعدد في تزايد كل سنة حتى بلغ عشرين مليوناً.

١- عينة البحث

لأغراض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثتان باختيار عينة من الزائرين الذين يذهبون إلى زيارة الإمام الحسين في الأربعينية وعددهم ٢٥٠ زائر بواقع ١٢٥ ذكر و١٢٥ أنثى والجدول ذو العدد (١) يوضح ذلك

الجدول ذو العدد (١) يوضح توزيع العينة

العينة	ذكور	إناث
٢٠٠	١٠٠	١٠٠

٢-أداة البحث

مقياس الأمن النفسي:

تطلب الأمر بناء مقياس الأمن النفسي لتحقيق أهداف البحث وقد مر بناء المقياس بالإجراءات الآتية:

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
ربيع الاول - ١٤٤٥ هـ ,تشرين الاول - ٢٠٢٣ م

- **إعداد فقرات المقياس وتعليماته:**- إن من الخطوات الأسس في بناء المقاييس هي جمع الفقرات وصياغتها بطريقة مفهومة وواضحة بعد التخطيط للمقياس وتحديد معنى المفهوم ويتم ذلك من خلال مراجعة الأدبيات والمقاييس السابقة والدراسات التي تناولت ذلك المفهوم. وقد اطلعت الباحثة على أدبيات الأمن النفسي فقد تبنت نظرية ماسلو لبناء مقياس الأمن النفسي لدى زوار الأربعينية

صلاحية الفقرات:

تم عرض فقرات مقياس الامن النفسي بصيغته الأولية (ملحق ١)على مجموعة من الخبراء في اختصاص علم النفس وتبين غرض الدراسة لتقدير صلاحيتها في القياس إذ بلغ عدد الخبراء (١٠) خبراء كما في ملحق (٢) وقد طلب منهم مدى صلاحية الفقرة لقياس الظاهرة وقد اعتمدت الباحثة نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرة (٨٠٪) وتم الإبقاء على جميع الفقرات

تطبيق المقياس

تم تطبيق المقياس على العينة في مراسيم زيارة أربعينية الامام الحسين وبعد توضيح تعليمات الإجابة وهو أن يختار البديل الذي ينطبق عليه وأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ولا داعي لذكر الاسم. (ملحق (٣))

تصحيح مقياس الأمن النفسي

ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وقد تم تصحيح جميع فقرات مقياس الاطمئنان النفسي على أساس مقياس ثلاثي إذ أعطيت ثلاثة بدائل

أمام كل فقرة وهي (تنطبق عليَّ دائما وتنطبق عليَّ أحيانا ولا تنطبق عليَّ أبدا) أما درجات هذه البدائل فهـــــي (٣ و٢ و١) للفقرة الإيجابية والخلاف إذا كانت سلبية إذ إن كلّما ارتفعت درجة المفحوص كان أكثر انسحابًا من المجتمع والخلاف صحيح وتبلـــــــــغ أعلى درجة للمقياس (١٢٠) وأقل درجة (٤٠) بمتوسط فرضي قدره (٨٠) درجة.

تحليل فقرات المقياس

٢- صدق الفقرات (Validity of Items)

تم استخدام الأساليب التالية للتحقق من صدق مقياس الامن النفسي

الصدق الظاهري :-تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من خبراء ومختصين في مجال علم النفس كما ذكر سابقا في صلاحية الفقرات

صدق البناء:- يستخرج معامل صدق الفقرة في المقاييس النفسية من خلال استخراج معاملات ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي الذي يعد أكثر أهمية من صدقها المنطقي ذلك بسبب تأثر نتائـج الصدق المنطقي بالآراء الذاتية للخبراء.(Helmstader,1966:90) ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الأمن النفسي اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس وعده محكًا داخليًا يمكن من خلاله استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حاله عدم توافـر محك خارجـــي واستخـرج لـــــذلك معامـــــــل ارتبـاط بيـــرســـــون(person correlation coefficient) بين كل درجة فقرة والدرجة الكلية للمفحوص. وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة عند درجة حرية (١١٨)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية c-karbala.com عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس لزيارة الاربعين /ايلول ٢٠٢٢/ الجزء الثالث

ومستوى دلالة (٠,٥٠) وقد أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة والجدول ذو العدد (٢) يوضح ذلك

الجدول ذو العدد (٢)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

ت. الفقرة	معامل الارتباط	ت. الفقرة	معامل الارتباط	ت. الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٢٠	١٥	٠,٥٤٩	٢٩	٠,٢٧٢
٢	٠,٣٥٠	١٦	٠,٥٤٢	٣٠	٠,٧٧٨
٣	٠,٣٤٠	١٧	٠,٢٣٩	٣١	٠,٤٤٣
٤	٠,٣٤٢	١٨	٠,٤٣٨	٣٢	٠,٧٣٢
٥	٠,٥٦١	١٩	٠,٢١٩	٣٣	٠,٦١٢
٦	٠,٤٤٤	٢٠	٠,٥٤١	٣٤	٠,٥٨٨
٧	٠,٤٣٠	٢١	٠,٥٠٩	٣٥	٠,٤٨٢
٨	٠,٣٣٩	٢٢	٠,٤٣٨	٣٦	٠,٢٧٠
٩	٠,٥٧٥	٢٣	٠,٥٥١	٣٧	٠,٦٢٣
١٠	٠,٤٢٥	٢٤	٠,٦٠٠	٣٨	٠,٧٤٣
١١	٠,٢٣٠	٢٥	٠,٤١١	٣٩	٠,٦٢٢
١٢	٠,٧٣٠	٢٦	٠,٥٥٩	٤٠	٠,٥٢٢
١٣	٠,٤٥٠	٢٧	٠,٦٨٨		
١٤	٠,٥٧٧	٢٨	٠,٤٦٨		

ج – **ثبات المقياس (Reliability Scale):**

ويقصد بالثبات المؤشر الإحصائي على دقة المقياس ويعبر عنه لفظيًا بارتباط الاختبار مع نفسه.(عوده٢٠٠٥: ٢١). ويعد تقدير الثبات من خصائص المقياس الجيد على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية منه لأن المقياس الصادق يعد ثابتا وربما لا يكون المقياس الثابت صادقا لأنه قد يكون متجانسا في فقراته لكنه يقيس خاصة أخرى غير التي أعد لقياسها. (فرج ١٩٨٠: ١٣٠).

وينبغي التحقق من الثبات أيضا علـــى الرغم من التحقق من مؤشرات صدقــه أو لعدم مقياس نفسي يتســم بالصدق التام وإن الثبات يعطي مؤشرا آخر على دقــة المقياس (CARR, 1968:43)ولحساب الثبات في مقياس الاطمئنان النفسي اعتمدت الباحثتان طريقتين هما:.

تحليل التباين بطريقة الفاكرونباخ Alpha cronbach

إن معادلة الفاكرونباخ كثيرا ما تستخدم في حساب ثبات المقاييس النفسية التي تعتمد على تباين درجات الأفراد على فقرات المقاييس ويستخدم معامل الفاكرونباخ لأنه يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف إذ يعتمد على مدى ثبات أداء الفرد على مواقف المقياس.(ثورندايك وهيجي ١٩٨٩: ٧٩).

وقد بلغ معامل الثبات المستخرج للبحث الحالي بطريقة الفاكرونباخ (٠,٧٧) وهو معامل ثبات عال بعد موازنته بالدراسات السابقة.

طريقة التجزئة النصفية :.

إن معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية يسمى بمعامل الاتساق الداخلي الذي يتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عليه على قسمين غالبا ما تقسم الفقرات على فردية وأخرى زوجية فالفقرات ذات الأرقام الفردية تمثل الجزء الأول للمقياس والفقرات ذات الأرقام الزوجية الجزء الثاني وبعدها يتم حساب معامل الارتباط بين فقرات الجزءين. وقد بلغ معامل الثبات المستخرج وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية والزوجية (٠,٦٩) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون بلغ (٠,٧٥) وهو معامل ثبات جيد ويعد المقياس متسقًا داخليا موازنة بالدراسات السابقة.

الفصل الرابع

ويتضمن عرضًا للنتائج التي توصل إليها الباحثتان وتفسيرها في ضوء أهداف بحثهما والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الخاصة بالدراسة وكما يأتي:

١- الهدف الأول:

تعرف الأمن النفسي لدى زائري الإمام الحسين عليه السلام. لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الأمن النفسي وتم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغ الوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الأمن (٥ , ٨٤) وهو أعلى من الوسط الفرضي (٨٠) وبانحراف معياري قدره (١٠ , ٢١) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠١٦ , ٣) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٩٨ , ١) عند درجة حرية (١٩٩) و مستوى دلالة (٠٥ , ٠) كما موضح في الجدول ذي العدد (٣).

الجدول ذو العدد (٣)نتائج الاختبار التائي على مقياس الامن النفسي

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	المجدولة	
٢٠٠	٨٤,٥	٢١,١٠	٨٠	٣,٠١٦	١,٨٩	دالة إحصائيًا

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فرقًا بين متوسط درجات أفراد العينة والوسط الفرضي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) مما يدل على أن أفراد العينة لديهم الاطمئنان النفسي ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية ماسلو ان للإنسان إحساس إلى أن يكون آمنًا مطمئنًا من المخاطر ومن تقلب الحاضر وما يكتنف المستقبل من غموض وما يخبئه من مفاجئات ومن الصعب تحقيق هذه الحاجة بدرجة كاملة ويضيف ماسلو ان تحقيق الامن النفسي يتم بوسائل كثيرة بحسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه وأهم تلك الوسائل هي عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الامن والطمأنينة (خويطر٢٠١٠٢٩)

و هناك حاجة إلى درجة معقولة من الإحساس بالأمن ولذلك اتفقت المجتمعات البشرية على وجود قوانين وأنظمة ورجال أمن وتأمين صحي وضمان اجتماعي ومالي وذلك علمًا بأن شدة الإحساس بالرغبة في إشباع هذه الحاجة الأمنية يتفاوت من مجتمع إلى آخر ويتفاوت بتغاير الزمان والمكان فالأفراد هنا عندما يمارسون هذه الشعيرة الحسينية زيارة الأربعين للإمام الحسين وأهل بيته وصحبه يحققون الأمن والطمأنينة فتكون وسيلتهم للبحث عن الامن لكل الأعمار ولكلا الجنسين وباختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي هي التقرب إلى الله بابن بنت رسوله والدعاء فهم يهرعون بالدعاء لقضاء حاجات مؤمنين باستجابة دعائهم وهذا يتفق مع الأدبيات النفسية إذ لهذه المسيرة المليونية تأثير بالغ للنفس فهي رحلة تربوية إيجابية فهي عملية وعظ وإقرار بعهود يلزم الإنسان بها نفسه أمام الله وأوليائه الصالحين وإن الزيارة تربط الإنسان بخط الأنبياء والمرسلين وتشعره بأنه حلقة في سلسلة رتلهم فهي عملية تواصل شعوري ووجداني بمسيرتهم المطهرة

فشعورهم بالأمن النفسي يجعلهم يشعرون بالراحة النفسية والصحة الجسمية وانهم اكثر تقربا لله وتضرعا وأداء العبادات

الهدف الثاني:-

تعرف الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى المشاة للإمام الحسين على وفق متغير الجنس (ذكور واناث) تحقيقًا للهدف الثاني تم جمع البيانات لعينتين مستقلتين إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة المشاة الذكور البالغ عددهم (١٠٠) على مقياس الأمن النفسي (٨٣,٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,٤) درجة بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددها (١٠٠) على المقياس نفسه (٨٢,٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤,٢) درجة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٧٠٣٨) والقيمة التائية الجدولية بلغت (١,٩٦) عند مستوى)٠٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) مما يشير إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قياس الأمن النفسي كما هو موضح في الجدول ذي العدد (٤).

الجدول ذو العدد (٤)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في الاطمئنان النفسي

ت	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	ذكور	١٠٠	٨٣,٤	١٥,٤	٠,٧٠٣٨	١,٩٦	٠,٠٥
٢	اناث	١٠٠	٨٢,١	١٤,٢			

أظهرت نتيجة الهدف الثاني عدم فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في

الامن وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أقرع ٢٠٠٥ ودراسة الجميلي ٢٠٠١واختلفت مع دراسة الجنابي ٢٠٠٨

المصادر العربية : بعد القران الكريم

١.إبراهيم أنيس وآخرون(١٩٧٣) المعجم الوسيط ط٢ القهارة مصر دار المعارف.

٢.أبو بكرة عصام ١٩٩٧ العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك الأردن.

٣.أبو شنبه محمد جمال١٩٩٦ بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية القاهرة مصر دار المعرفة الجامعية.

٤.أقرع إياد ٢٠٠٥ الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة النجاح الوطنية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح دمشق.

٥.بدر إبراهيم ٢٠١٢ الصحة النفسية وشباب ثورة ٢٥ يناير الأحرار الأُسس النظرية والجوانب التطبيعية الجيزة مصر دار طيبة للطباعة.

٦.ثورندايك روبرت وهيجن اليزابيث(١٩٨٩) القياس والتقويم في علم النفس والتربية عمّان ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس مركز الكتاب الأردني.

٧.الجابري مجاهد أبو الهيا٢٠١٢ المشاة للزيارة الأربعينية رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد.

٨.الجميلي حكمت عبد الله٢٠٠١ الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء رسالة ماجستير غير منشورة.

٩.الجنابي رنا٢٠٠٨ الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية مجلة العلوم النفسية جامعة بغداد(١١) العراق.

١٠.خويطر وفاء ٢٠١٠ الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

١١.الدسوقي كمال(١٩٩٠) ذخيرة المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالأمن النفسي مجلة علم النفس السنة العاشرة العدد(٢) ٨٠-٩٣.

١٢.الدليم فهد عبد الله علي ٢٠٠٤ الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة السعودية الرياض جامعة الملك سعود كلية التربية.

١٣.الزكي أحمد(٢٠٠٣) استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة المنصورة.

١٤.زهران ١٩٨٠

١٥.زهران عبد السلام(٢٠٠٢) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ط٢ القاهرة مصر.

١٦.الزيادي محمود ١٩٨٠ أُسس علم النفس العام القاهرة مصر مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧.سعد علي ١٩٩٩ مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي مجلة جامعة دمشق مجلد ١٥ العدد(١).

١٨.شاتي أسماء محيي؛ القريشي عائدة مخلف مهدي٢٠٠٦ دور الأمن النفسي في تحقيق التنمية البشرية جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية ص١-٢٠.

١٩.الشربيني لطفي(٢٠٠٢) الصيام والصحة النفسية مصر الإسكندرية مجلة حياتنا النفسية خواطر نفسية ص(١-٥).

٢٠.الشربيني لطفي(٢٠٠٣) موسوعة شرح المصطلحات النفسية(باللغة العربية والانكليزية) بيروت دار النهضة.

٢١. http:LLwww.haya;nafs.com/khoater-nafsia/fasting and mental health.htm

٢٢. شقير زينب(٢٠٠٥) مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) القاهرة أ مكتبة النهضة المصرية.

٢٣. صالح قاسم حسين(١٩٨٧) الإنسان من هو؟ بغداد جامعة بغداد مطبعة التعليم العالي.

٢٤. صبحي سيد(٢٠٠٣) الإنسان وصحته النفسية الدار المصرية-اللبنانية.

٢٥. عبد السلام فاروق (١٩٧٩) القيم وعلاقتها بالأمن النفسي مجلة كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز العدد الرابع ١١٩-١٣٦.

٢٦. علي نتهد عبد القادر (٢٠١٦) الأمن النفسي والاتزان الانفعالي وعلاقتهما بالسلوك الديني لطلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم أطروحة دكتوراه جامعة الخرطوم كلية الآداب قسم علم النفس.

٢٧. العيسوي عبد الرحمن(٢٠٠٢) الإسلام والصحة النفسية ط١ بيروت لبنان دار الكتب العلمية.

٢٨. العيسوي عبد الرحمن(٢٠٠٢) موسوعة علم النفس الحديث بيروت دار ؟؟؟؟ الجامعية مجلد(٦).

٢٩. فرج صفوت(١٩٨٠) القياس النفسي القاهرة دار الفكر العربي.

٣٠. كفافي علاء الدين(٢٠٠٥) الصحة النفسية والإرشاد النفسي الرياض دار النشر الدولي.

٣١. محمد موسى ١٩٨٦

٣٢. مصطفى منار والشريفين أحمد٢٠١٣ الشعور: الوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين من جامعة اليرموك المجلة الأردنية في

العلوم التربوية ٩ (٢) ص١٤١-١٦٢.

٣٣.نصيف حكمت٢٠٠١ الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة صنعاء اليمن.

٣٤.نعيسه رغداء٢٠١٢ الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي جامعة دمشق مجلد ٢٨(٣) ص١١٣-١٥٨.

٣٥.وهيب محمد ١٩٩٠ العلاقة بين القيم والأمن النفسي مجلة التربية والعلوم ٩٤(٢) ص٢٧-٤٣.

المصادر الأجنبية:

- Berkwitz, Leonard, 1975, A survey of social psychology. HinsdaleIllinois the Dryden press.
- Betz, E,L.,1984. Totest of Moslows of theory of need FulfillmentJournal of Vocational Behavior, April, vol., 24, pp. 204-22???.
- Geen, Logan, 1981, Safety needs resolution and Cognitive ability as interwoven antecedents to moral development, Social Behavior & Personality, pp.139-145.
- KernsKathryn & Aspelmmeier, J, Gentzler, A & Grabill, C, 2001: Parent child attachment and Monitoring in middle childhood, J. family Psychological, pp.69-81.
- Londervill, susan & maim, Mary, 1981, Security of attachment Compliance, and Maternal training Psychology, 7, pp.289-299.
- Maslowa, 1970, Motivation and Harper and Raw, Publishers

Personality, 2ed, New York.

- MosloA.H,1970, Motivation and personal. Harper and Row, publishers, Inc., N.Y.
- Patel, M.J.etal., 1980, Psychological manifestation cancer Patients Preliminary study. Indian Journal of clinical Psychology, 7. 147-150.
- Sarkar & Canguli, 1982. Relationship Between neuroticism and security in security among orthopedically handicapped Psychological studies, pp.22-27.
- SulsJeny and Strss among College- aged adults. Journal of Human stress, 7, pp. 27-34.

الملاحق

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس

ملحق(٣)

ملحق الأمن النفسي لدى زوار أربعينية الإمام الحسين ﷺ بصيغته النهائية

عزيزي الزائر...

عزيزتي الزائرة....

السلام عليكم وعظّم الله لكم الأجر باستشهاد الإمام الحُسين وأهله وصحبه. أضع بين يدك مجموعة من الفقرات أرجو قراءتها بدقة والتأشير بعلامة(√) أمام البديل الذي تشعر أنهُ ينطبق عليك لجميع الفقرات علمًا أنَّها لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم شاكرةً تعاونكم.

الباحثة

أ.م.د. أنوار محمد عيدان

ذكر انثى ☐

مثال:

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائمًا	تنطبق عليَّ أحيانًا	لا تنطبق عليَّ أبدًا
١-	أشعر بالملل.		√	
٢-	أتوقع الخير.	√		
٣-	يصعب عليَّ فهم الآخرون.			√

في مشاركين زيارة أربعينية الإمام الحسين وأهل بيته وصحبه

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائمًا	تنطبق عليَّ أحيانًا	لا تنطبق عليَّ أبدًا
١-	أشعر بالراحة النفسية.			
٢-	أشعر بالسرور.			
٣-	أشعر بالتملق.			
٤-	أشعر بالاستياء من الأمور التي أراها في الطريق.			
٥-	أحب التعاون أثناء الزيارة الأربعينية.			
٦-	أحس بمكانة مرموقة وسط أصدقائي ومعارفي.			
٧-	أشعر بالملل.			
٨-	يصعب عليَّ تكوين صداقات اثناء الزيارة.			
٩-	أتردد في إبداء الرأي عن أي شيء مع رفقائي.			

١٠-	يسيء لي الآخرون أثناء الزيارة.			
١١-	يصعب عليَّ فهم الآخرون.			
١٢-	مشاركين بالزيارة لا تتفق مع مستواي التعليمي.			
١٣-	أشعر أن الأيام القادمة ستكون أفضل.			
١٤-	أشعر بالرضا عن نفسي.			
١٥-	أشعر بالحزن دون سبب واضح.			
١٦-	أعاني من الأرق طول مدة الزيارة.			
١٧-	يعاملني الآخرون باحترام.			
١٨-	أخاف من تصرفات الآخرين.			
١٩-	أشعر أن الآخرين يسخرون مني.			
٢٠-	أعتقد أن هذه المشاركة تجعلني محط انتقاد من الآخرين.			
٢١-	أعتقد أن جهودي ستكون مثمرة.			
٢٢-	يسيء الآخرون فهمي في بعض المواقف.			
٢٣-	أشعر بالأمان والطمأنينة أثناء الزيارة.			
٢٤-	أعتقد أني شخص محظوظ.			
٢٥-	أعتقد أن تعبي سيذهب هباء.			
٢٦-	أتوقع الخير في هذه المشاركة.			
٢٧-	أتردد بأي عمل أقوم بهِ.			

٢٨-	أجد صعوبة بالتعبير عن رغباتي.			
٢٩-	أختار نوع طعامي بصعوبة.			
٣٠-	أشعر بأنَّ الذي يشاهدني في الزيارة سوف يسخر مني.			
٣١-	يعاملني الآخرون بالود والاحترام.			
٣٢-	أتقبل النقد إذا كان بنّاءً.			
٣٣-	أتسامحُ مع الآخرين.			
٣٤-	أهمل أداء صلاتي.			
٣٥-	لا أهتم بالتعب الجسمي.			
٣٦-	لا أفكر بالوباء.			
٣٧-	لديَّ إيمان بأنَّ زوار الأربعينية في حفظ الله تعالى.			
٣٨-	لا أتردد بالجلوس بأي موكب.			
٣٩-	أحاول الابتعاد عن أي تجمُّع.			
٤٠-	مجرد التفكير بالمشاركة في الزيارة يريحني.			